36832 ـ كيف نحيي ليلة القدر؟

السؤال

كيف يكون إحياء ليلة القدر؛ أفي الصلاة أم بقراءة القرآن والسيرة النبوية والوعظ والإرشاد والاحتفال لذلك في المسجد؟

ملخص الإجابة

قائمة الأعمال المستحبة في ليلة القدر:

ـ قيام الليل بالصلاة والذكر
ـ الإكثار من الدعاء وأفضله (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)
ـ قراءة القرآن والتدبر في معانيه
ـ التوبة والاستغفار من الذنوب
ـ الاجتهاد في العبادة كما كان يفعل النبي ﷺ

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اجتهاد النبي في العشر الأواخر من رمضان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر من رمضان مالا يجتهد في غيرها بالصلاة والقراءة والدعاء، فروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم: (كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر). ولأحمد ومسلم: (كان يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها).

فضل قيام ليلة القدر والمغفرة المرتبطة بها

حث النبي صلى الله عليه وسلم على قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه، وهذا الحديث يدل على مشروعية إحيائها بالقيام.

الدعاء المستحب في ليلة القدر

من أفضل الأدعية التي تقال في ليلة القدر ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها، فروى الترمذي وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني.

متى تكون ليلة القدر؟

أما تخصيص ليلة من رمضان بأنها ليلة القدر فهذا يحتاج إلى دليل يعينها دون غيرها، ولكن أوتار العشر الأواخر أحرى من غيرها والليلة السابعة والعشرون هي أحرى الليالي بليلة القدر ؛ لما جاء في ذلك من الأحاديث الدالة على ما ذكرنا.

التحذير من البدع في ليلة القدر

وأما البدع فغير جائزة لا في رمضان ولا في غيره، فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد، وفي رواية: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد.

فما يفعل في بعض ليالي رمضان من الاحتفالات لا نعلم له أصلا، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها.

وبالله التوفيق.